

التكييف الفقهي لعقود برامج خدمات النقل عبر الأنترنت -

برنامج تكسي كريم أنموذجا

أ.د عيسى أحمد محل الفلاحي

الجامعة العراقية - كلية التربية للبنات



التكييف الفقهي لعقود برامج خدمات النقل عبر الأنترنت – برنامج تكسي كريم أنموذجا

المبحث الأول: التعريف بشركة "كريم" وتطبيقها

المطلب الأول: تأسيس شركة "كريم"، وتخصصها

المطلب الثاني: ظهور تطبيق خاص (Careem)، وخدماته

المطلب الثالث: برنامج "كريم"، الانضمام إليه، والعمل عليه

المطلب الرابع: تطور شركة "كريم" معلومات مهمة عنها

المبحث الثاني: التكييف الفقهي للمعاملة على وفق تطبيق "كريم"

المطلب الأول: تحديد أطراف المعاملة في تطبيق كريم

المطلب الثاني: أهم القواعد العامة لعقود المعاملات المالية.

المطلب الثالث: تكييف صيغة العقد في تطبيق "كريم".

المبحث الأول: التعريف بشركة "كريم" وتطبيقها

المطلب الأول: تأسيس شركة "كريم"، وتخصصها

المطلب الثاني: ظهور تطبيق خاص (Careem)، وخدماته

المطلب الثالث: برنامج "كريم"، الانضمام إليه، والعمل عليه

المطلب الرابع: تطور شركة "كريم" معلومات مهمة عنها

المبحث الثاني: التكييف الفقهي للمعاملة على وفق تطبيق "كريم"

المطلب الأول: تحديد أطراف المعاملة في تطبيق كريم

المطلب الثاني: أهم القواعد العامة لعقود المعاملات المالية.

المطلب الثالث: تكييف صيغة العقد في تطبيق "كريم".

المقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن ولاه.

أما بعد:

فإنَّ الله تعالى قد أتم علينا نعمته بالإسلام، الذي كملَه لنا، وارتضاه لنا دينًا، وشريعته الغراء؛ قال الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١)، ومن قواعد الشريعة العامة، ونصوص الدين المحكمة، وأدلة الأحكام المتنوعة نستنبط لكل النوازل والمستجدات من المسائل حكمها، فلكل عصر من العصور نوازله ومستجداته ومسائله، وفي الشريعة من المرونة ما يستوعب هذه المسائل ويجد لها احكامها من حيث الحلال والحرام. هذا وقد أحدث التطور الهائل في تقنيات الاتصالات والأنترنيت، والانتشار السريع لها، واستخداماتها الواسعة ظهور صور كثيرة من المعاملات المالية التي تتم عبر استخدام هذه التقنيات، ومنها الشبكة الإلكترونية (الأنترنيت) حتى غدا هذا العالم الافتراضي محلا لعقد كثير من التعاملات المالية وغيرها، نظرا لسهولة استخدامها، ويسر التواصل مع العملاء والشركات والاسواق عبرها.

على ضوء هذه المعطيات ظهرت صور عديدة من التعاملات المالية منها: التسوق الشبكي، والتحويلات المالية، وعقود الصرف المالي، والبيع والشراء عبر الأنترنيت، والتسويق الإعلان، وأنواع من الإقراض الإلكتروني، وتقديم الخدمات والمنافع وغيرها، وظهور أنواع من العملات الإلكترونية، ومنها ظهور شركات متنوعة لتقديم الخدمات تستوفي اجورها بطريق الأنترنيت، واستخدام بطاقات الشحن المسبق للدفع، وغيرها، وكل هذه التعاملات تحتاج إلى تكييف فقهي على وفق قواعد الشريعة الغراء، ومقاربتها أو قياسها على وفق العقود الشرعية المعروفة. هذا وقد وقع اختياري على عقد من هذه العقود المالية عبر الأنترنيت الذي تستخدمه شركات تقديم خدمات التوصيل، ونقل الأشخاص والبضائع؛ ليكون محلا لدراستي هذه، واخترت منها شركة محددة أنموذجا، وهي شركة "كريم" وتطبيقها المشهور (Careem) للتعريف بها، ثم تكييف طريقة التعامل بينها وبين عملائها فقها، ثم بيان أهم محددات وآداب هذه المعاملة؛ لذا سيكون بحثي على مبحثين، وخاتمة:

المبحث الأول: التعريف بشركة كريم وتطبيقها.

المبحث الثاني: التكييف الفقهي للمعاملات على وفق تطبيق كريم.

الخاتمة: بينت فيها أهم النتائج

وأخيرا... فهذا جهد المقل من باحث في العلم الشرعي، سائلا المولى جل وعلا أن يرشدني الى الحق والصواب، ويوفقني لما يحبه هو ويرضاه، وهو في النهاية جهد بشري يعتريه ما يعتري الإنسان من نقص وغفلة، وليس لاحد ان يدعي الكمال لنفسه او القطع بالحق لرايه، وانما الحق

لله ورسوله ﷺ، فإن وُفقت في الاقتراب منه أو اصابته فمن الله وحده، وبفضله وفق ويسر، وإن أخطأت فمن نفسي، وأستغفر الله العظيم منه ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾^(٢)

المبحث الأول

التعريف بشركة "كريم" وتطبيقها

شركة "كريم": هي شركة يقع مقرها في مدينة دبي، متخصصة بتقديم خدمات التوصيل من خلال موقعها الإلكتروني، وتطبيقات الهواتف الجوّالة الذكية، بالإضافة إلى إمكانية رصد وتتبع مكان السيارة بشكل آلي وآني على الخريطة، مع ميزة الدفع النقدي بسهولة، أو بواسطة بطاقة الائتمان.^(٣)

المطلب الأول

تأسيس شركة "كريم"، وتخصصها

أولاً: بداية التأسيس

بدأت فكرة شركة كريم عندما قرر كلا من الباكستاني "مدثر شيخا" والسويدي "ما جنوس أولسون" في يوليو عام ٢٠١٢م تأسيس شركة خدمات نقل باسم "كريم" في منطقة الشرق الأوسط، وكانا معا يعملان في منصب مستشارين في مؤسسة "ماكينزي" العالمية. سميت بهذا الاسم "كريم"؛ لأن بداية تأسيسها وانطلاقها كان في شهر رمضان المعظم، ولذلك أطلقوا الاسم نسبة إلى الشهر الكريم المبارك وتيمناً به.

ثم انضم لهما مؤسس ثالث هو الدكتور السعودي "عبد الله إلياس" في عام ٢٠١٤، عندما قاما مؤسس "كريم" بشراء شركته "عنواني" وهكذا انطلقت الشركة في مشروع فريد من نوعه ويقدم قيمة مضافة للعميل تعتمد على التطور التكنولوجي وتخصص في خدمات التوصيل.

وفي ٢٥ مارس ٢٠١٩ أعلن رسمياً عن قيام شركة "أوبر" بالاستحواذ على شركة "كريم" مقابل ٣.١ مليار دولار.^(٤)

ثانياً: تحديد تخصصها:

إن خدمات التوصيل في ذلك الوقت لم تكن تطورت بالصورة التي هي عليها الآن، وكان العميل يظل في الشارع فترات طويلة إلى أن يمر تاكسي أمامه، وكانت هناك مشكلة العميل في رحلته مع سائق التاكسي إلى أن يصل إلى وجهته، وما ينشأ عن ذلك من خلاف على الأجرة؛ بسبب أن بعض السائقين لا يأخذ بقراءات العداد، أو يدعي عطلة.

من هنا جاءت الفكرة التي قامت عليها شركة كريم بتقديم حل للعملاء المحتملين، وتوفير سيارة خاصة ذات جودة، وكابتن خاص ومدرب وملتزم بضوابط محددة في خلال دقائق، ويستطيع

العميل من خلال تطبيق الهاتف المحمول معرفة طريقه، وتكلفة المشوار، ومدة الوصول مسبقاً. (٥)

المطلب الثاني

ظهور تطبيق خاص (Careem)، وخدماته

أولاً: فكرة انشاء التطبيق

جاءت هذه الفكرة أنه في المدن المزدحمة، يكون أحياناً من الصعب العثور على سيارة أجرة خاصة في ساعات الظهيرة والذروة، كما أن الركوب في أي سيارة مع أي سائق قد تكون فيه مخاطرة بعد انتشار حالات الاستغلال للزبون، خاصة إذا لم تكن تعرف وجهتك بالضبط، كما أنه هناك حالات وقوع مشكلة أو نسيان شيء بالسيارة عند النزول تحتاج إلى وجود أرقام تستطيع التواصل معها لحل مشكلتك.

وجاء تطبيق "كريم" بمثابة الحل لكل هذه المشكلات، والتي من أهمها أنك تستطيع متابعة طريقك والأجرة التي ستدفعها، وساعد على استخدامه أنه أصبح الجميع في مختلف الفئات العمرية لا يتركون الهاتف المحمول في أي مكان، ودائماً في أيديهم أينما ذهبوا؛ لذا فكر مؤسسي شركة كريم في ضرورة وجود تطبيق على الهاتف المحمول حتى يسهل على العملاء استخدامه في أي موقف فكان تطبيق (Careem)، وآلية العمل عليه كالآتي (٦):

- ✓ طلب من العميل لسيارة تنقله من مكان إلى آخر عبر تطبيق (Careem)
- ✓ يقوم التطبيق بتوجيه الطلب إلى السائق القريب من العميل ليتوجه إلى الموقع الدقيق الذي حدده العميل على الهاتف الذكي؛ ليأخذه إلى المكان المطلوب.
- ✓ بعد توصيل العميل إلى وجهته، يدفع مقابل الخدمة نقداً أو إلكترونياً من خلال بطاقات الائتمان.
- ✓ يقوم السائق والراكب بتقييم بعضهما البعض وفقاً للخدمة المقدمة، حيث يجب على العميل تقييم مدى ارتياحه للكابتن ووضع تقييم مناسب للسائق، وتقييمه لمدى التزام السائق على مسار الرحلة المحدد، وعدم احتساب المبالغ الإضافية.
- ✓ على أساس تقييمات العملاء قد توجه الشركة للسائق بعض التعليمات، وقد تحدد الشركة استمرارها التعامل مع السائق أو فسخ التعاقد معه ضمن فريق الشركة.
- ✓ جدير بالذكر أن معدل الربح للسائقين يختلف باختلاف ساعات العمل التي يقدمها، ومدى التقييمات التي حصل عليها، ووفقاً لطبيعة مكان العمل، ونوع السيارة التي يمتلكها السائق، وقد يلجأ بعض الأشخاص إلى هذا العمل باعتباره عمله الأساسي، ويحقق دخلاً جيداً، ويستخدمها آخرون بالإضافة إلى وظيفته الأساسية كشكل من أشكال الدخل الإضافي أو الثانوي.

ثانيا: الخدمات الموجودة على تطبيق (Careem)

يوفر لك تطبيق شركة كريم احتياجاتك المختلفة وبصورة سريعة، ومنها:

[١] حجز سيارة: من خلال تنزيل تطبيق الشركة تستطيع أن تحجز سيارة مريحة وملائمة لمشوارك، بتقديم طلب عبر التطبيق، وطلبك هذا سيُرى من السائقين المرتبطين بالتطبيق ويتم العثور على سائق بالقرب من المكان، والطلب يأتي إلى السائق للذهاب إلى العميل للقيام بالرحلة، والتطبيق يحدد لك موعد وصول السيارة إليك، وكل ذلك بتكلفة مناسبة وفي متناول يدك، [٢] طلب طعام: يمكنك أن تطلب طعامك من المطاعم المفضلة لك، ومن خلال تطبيق "كريم" يصلك طلبك إلى منزلك في منتهي السهولة.

[٣] الضروريات اليومية: هل حدث أن كنت بالمنزل ووجدت نفسك في حاجة لشراء دواء، وأنت غير قادر على النزول، والآن من خلال تطبيق شركة كريم تستطيع طلب الدواء ويصل إلى منزلك. وفي حال الاحتياج إلى شراء المستلزمات اليومية من السوبر ماركت أو أي متجر، يمكنك أن تطلب احتياجاتك، ويقوم "كريم" بتوصيل الخدمة إليك.

[٤] توصيل الخدمة: إذا كان لديك أي طرود قادمة إليك من أي مكان عبر شركات الشحن والبريد السريع، أو تريد إرسال مستندات إلى أي مكان، يمكنك من خلال تطبيق "Careem" أن ترسل وتستلم أي طرد، وأنت في منزلك في منتهي السهولة والأمان.^(٧)

[٥] منح قروض: تقدم شركة كريم أحيانا عروض خاصة للتحفيز لكباتن الفئة البلاتينية، والذهبية، بالتعاون مع الشركة الأولى للتمويل، فتوفر قروض مالية تبدأ من ١٠٠ ألف دينار عراقي إلى ٥ ملايين دينار، وقرض بـ ١٠ ملايين دينار عراقي لتغيير السيارة، على وفق ضوابط محددة و ضمانات (ملئ الاستثمار ثم يتم اختيار الكابتن وفق معايير الشركة المالية).

رابط القروض: <https://forms.gle/XNqUgwrozWtP6KiXA>

المطلب الثالث

برنامج "كريم"، الانضمام إليه، والعمل عليه

أولاً: كيف تنضم إلى تطبيق "كريم" ككابتن.

مبدئياً يكون العقد مع (Careem) مبنياً على عدد من الشروط والقواعد المحددة، بما في ذلك نوع السيارة وطرزها، واتباع بعض القوانين التي تحددها (Careem)، ومن ثم يتم تسجيل السيارة والسائق في الشركة، والانضمام إلى فريق عمل الشركة، حيث يمكنك تحديد ما يناسبك عند العمل. وهناك عدة مستندات يجب أن تكون جاهزة لديك إذا ما قررت العمل مع "Careem" كسائق أو كابتن، وعدد من الشروط لابد أن تكون متوافرة لديك، وهي:^(٨)

١. صورة شخصية مربعة بخلفية بيضاء وبدون النظارات/ ستحتاج إليها عند التسجيل.

٢. يقدم السائق صحيفته الجنائية خالية من الجرح والجرائم التي يحاسب عليها القانون.
 ٣. رخصة قيادة سارية المفعول (ثم صورة من رخصة القيادة).
 ٤. سنوية السيارة التي سيعمل عليها الكابتن، أو تفويض لقيادة السيارة إن كنت لا تملك السيارة.
 ٥. صورة من بطاقة الرقم القومي، أو (الإقامة) سارية المفعول.
 ٦. لا يجب أن يقل عمر الكابتن عن ٢١ عاماً.
 ٧. رقم الأيبان الخاص بحسابك البنكي - هذا الشرط اختياري لكنه ضروري لتحويل المبالغ المدفوعة عبر الفيزا إلى حسابك البنكي.
 ٨. السيارات المؤجرة مقبولة، ولكن يجب إحضار عقد الإيجار، وصورة من الاستثمار لكي يتم قبولها.
 ٩. اجتياز فحص السيارة الخاص بكريم.
 ١٠. حضور دورة تدريبية مدتها نصف ساعة تقريباً.
- ثانياً: كيف تحجز سيارة على تطبيق (Careem) كعميل.
- ❖ يعتبر تطبيق كريم من التطبيقات السهلة التي تستطيع استخدامها، وإليك الخطوات:
١. الاتصال بشبكة الإنترنت (للكابتن، والعميل)
 ٢. فتح التطبيق (لا يوجد رسم اشتراك لاستخدامه)، فيقوم بتحديد موقعك بمنتهى الدقة من خلال تقنية "GPS"
 ٣. تقوم باختيار فئة السيارة التي تريدها لمشوارك (هناك تكسي عادي، وهناك تكسي سوبر فيه مواصفات عالية وآخر موديلات) ولكل فئة من السيارات تسعيرة.
 ٤. تحدد نقطة البداية، والوجهة التي تريد الذهاب إليها (وذلك يظهر للكابتن ليكون الخيار بين القبول والرفض)
 ٥. يظهر أمام الكابتن والعميل تسعيرة السيارة طبقاً للمشوار.
 ٦. البرنامج مصمم لإرسال الطلب لأقرب كابتن من العميل، وفي حالة وجود أكثر من كابتن في المكان يوجه لمن هو أعلى تقيماً عند الشركة، فإذا رفضه يوجه للتالي.
 ٧. عند استجابة السائق (الكابتن) لطلب العميل يظهر لديه موقعه، وسرعان ما يظهر له الوقت الذي من المقرر أن يصل السائق فيه، ويستطيع العميل متابعة خط سيره على التطبيق.

٨. بعد انتهائك من المشوار يتيح لك التطبيق معرفة الأجرة التي ستدفعها للسائق.
٩. للكابتن (السائق) رفض الطلب^(٩) بعد قبوله قبل مضي (٥) دقائق، (ويطلب منه البرنامج بيان السبب كحصول عطل لديه مثلا) ويقوم البرنامج بتوجيه الطلب لكابتن غيره لتلبية طلب العميل.
١٠. قد يمنحك التطبيق كعميل مشاوير مجانية، حيث ترسل لك الشركة برومو كود لحجز المشاوير، ويعطيك خصومات دورية على مشاويرك كل فترة.
- ثالثا: طريقة حساب الأجور، واستيفائها، وحصة الشركة.
- [١] حساب اجرة الكابتن وسيارته.
- يتم احتساب الأجور بالرجوع إلى عدد من العوامل منها خط سير الرحلة، ونوع السيارة، وفيما يأتي السياق العام لحساب الأجور:^(١٠)
١. أقل أجرة مقطوعة هي (٢٥٠٠ دينار) وذلك حين تكون المسافة كلم فأقل.
٢. ثم يتم تحديد سعر محدد لكل كيلومتر لمسار الرحلة حتى الوجهة المطلوبة (هناك اختلاف في الأسعار بين الدول المختلفة، حيث يختلف سعر الكيلومتر في السعودية عن تسعيرته في مصر، عن تسعيرته في العراق ... الخ، ويختلف أيضا خلال أوقات الذروة)
٣. يتم إضافة رسوم إضافية في حالة انتظار السائق للراكب عن كل دقيقة انتظار.
٤. تحديد رسوم التوقف أثناء الرحلة، وتحسب وتضاف إلى الأجرة النهائية، بما في ذلك التوقف عند الإشارات الضوئية، وبطء الحركة بسبب الازدحام المروري.
٥. في حال تطلبت الرحلة الدخول إلى بعض المناطق الإضافية، سيتم فرض رسوم إضافية مثل الذهاب إلى المطارات وأماكن وقوف السيارات، ويتم تحصيلها مع سعر الرحلة النهائية.
٦. في حالة تسليم العميل للسائق مبلغا أكثر من الأجرة التي ظهرت، يقوم السائق بتثبيتها في البرنامج ليقوم بتحويل الفائض إلى حساب العميل.
٧. في حالة تأخر العميل بالخروج للكابتن لمدة ٥-٧ دقائق من حق الكابتن رفض الطلب ويترتب له الأجرة بحددها الأدنى (٢٥٠٠ دينار) تحول له من رصيد العميل، وإذا لم يكن في رصيده ما يكفي تحول له من الشركة، وتسجله دينا على الزبون تستوفيه منه لأول طلب لاحق له.
٨. في حالة رفض العميل للطلب (تغير رأيه) بعد مضي دقيقتان فأكثر، أيضا يترتب منه للسائق الحد الأدنى من الأجرة (٢٥٠٠ دينار) تستوفى بالآلية نفسها في الفقرة السابقة.
٩. هناك ما يسمى بالضمان، والبونص: وهو اشبه بنظام حوافز للسائقين:

🚩 نظام الضمان: يطبق خلال أوقات الذروة وأيام المناسبات المزدحمة، حيث تضمن الشركة للسائق مبلغًا محددًا عند استمراره في الخدمة لساعات معينة، على سبيل المثال ٣ ساعات، وعندما يقبل السائق جميع الطلبات التي يتلقاها خلال هذه الفترة، وفي حالة عدم تحصيل السائق للأجور المستحقة عن هذا الوقت، يتم استكمال رسوم الرحلات بضمان الشركة، ويكون ذلك للوصول إلى الضمان المحدد بين السائق والشركة.

🚩 أما نظام البونص: فينص على تقديم مكافئة للسائق عند وصوله إلى عدد محدد من الرحلات خلال أسبوع، وتزيد المكافئة كلما زادت عدد الرحلات على مدار الأسبوع الواحد-ويمكن في حالات معينة يكزن على نطاق اليوم-، وقد تزيد المكافئة خلال الأعياد والمناسبات السنوية. (١١)

[٢] حصة شركة "كريم"

تتحدد نسبة الشركة تبعا لنوع الخدمة بعد ظهور مقدار الأجرة في البرنامج في نهاية المشوار وكما يأتي: (١٢)

أ. تكسي عادي: وتكون السيارة في هذا الطلب ذات المواصفات العادية في الشركة، ويكون المشوار فيها إلى مكان واحد محدد فقط. هنا تكون نسبة الشركة (٢٢٪) من الأجرة التي يظهرها البرنامج في نهاية المشوار.

ب. تكسي سوبر: ويكون حين يطلب الزبون (العميل) سيارة بمواصفات خاصة، أو بأعلى موديل، وتكون نسبة الشركة فيه = (٢٥٪) من الأجرة التي تظهر في نهاية المشوار، علما أن الأجرة في هذا الطلب تكون اعلى من سابقتها.

ج. تكسي أكسترا: وهذا طلب يتضمن عدة مشاوير في طلب واحد للعميل، كان يطلب العميل ايصاله إلى نقطة يمكث فيها قليلا، ثم ينطلق منها إلى نقطة أخرى، ومنها إلى أخرى، وهكذا، فإن نسبة الشركة في مثل هذا الطلب تكون (٢٥٪).

د. الطلبات المرفوضة: قلنا سابقا أن الحد الأدنى للأجرة تكون (٢٥٠٠ دينار) وتترتب للكابتن اذا تأخر العميل اكثر من ٥ دقائق للخروج، ورفض الكابتن الطلب، أو يترتب في حالة رفض العميل للطلب وعدوله عنه بعد قبول الكابتن له وتوجهه اليه ... وتكون حصة الشركة منها هو نسبة (٢٢٪)

المطلب الرابع

تطور شركة "كريم" معلومات مهمة عنها

أولاً: خطوات تطور شركة كريم؟ (١٣)

- بدأت شركة "كريم" نشاطها عام ٢٠١٢م باستثمارات لم تتجاوز نصف مليون دولار، واختارت "مدينة دبي" مقراً لها.
- في عام ٢٠١٤ قامت بشراء شركة خدمة "عنواني": وهي خدمة توصيل إلى المنازل، وكان مقرها مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.
- في عام ٢٠١٥ قامت شركة كريم بشراء "تاكسي" وهي خدمة حجز سيارات، ومقرها مدينة المغرب.
- وأطلقت "كريم" في عام ٢٠١٦، شركة ناشئة جديدة (Start up)، اسمها "سفاري" في دولة باكستان.
- وحالياً شركة كريم منتشرة في ١٢٠ مدينة في جميع أنحاء العالم، ولديها ما يقرب من ٢٠٠٠ موظف يحملون ٣٠ جنسية مختلفة، ومليون كابتن.
- واستطاعت "كريم" أن تجذب شركات كبرى لضخ الأموال في الشركة، وكانت من بينها "شركة الاتصالات السعودية"، و "شركة الطيران السعودية".
- كما قامت شركة "راكوتن" اليابانية للإنترنت، والتي يملكها "الوليد بن طلال" رجل الأعمال السعودي، بالاستثمار في شركة كريم.
- وقامت كلا من شركة "دايمر" وهي شركة ألمانية لصناعية السيارات، وشركة "ديدي" لحجز سيارات الأجرة في الصين بالاستثمار في "كريم"
- توسعت شركة كريم وقامت بتطوير خدمات التوصيل من خلال التاكسي إلى الباص، وانتقلت إلى خدمات توصيل الطعام "الديفري".
- تواكب "كريم" التطوير التكنولوجي باستمرار، لذا بدأت العمل في خدمات المدفوعات تماشياً مع تقنية التحول الرقمي للخدمات.
- بدأت "كريم" المنافسة مع شركة "أوبر" في مجال المواصلات، والتي تستحوذ على نسبة كبيرة من الحصة السوقية، وتقدم نفس الخدمة، وكانت المنافسة على القيمة المضافة التي تقدمها كلتا الشركتين للعملاء، وهي التسعيرة، وبدأت الشركتان تخفيض أجرة المشوار، وهي استراتيجية تهدف إلى جذب أكبر عدد من العملاء المحتملين، وتقليل هامش الربح، مما ينتج عنه خسارة على المدى الطويل للشركتين
- أطلقت الشركة خدمة "كريم فود"، وذلك بعد شرائها لموقع "راوند منيو" لأدلة المطاعم، والذي ساعدها على امتلاك قاعدة بيانات ضخمة.
- دخلت "كريم" في منافسة مع خدمات "أوبر إيتس"، و"طلبات"، و"دليفرو"، بعد أن أصبح لديها استثمارات بقيمة ١٥٠ مليون دولار لتمويل "كريم فود".

- استطاعت شركة "أوبر" أن تستحوذ على شركة "كريم" مقابل مبلغ ٣.١ مليار دولار، ويعد هذا المبلغ بمثابة أكبر صفقة تم عقدها لشراء تطبيق تكنولوجي. كما أن الصفقة مكونة من ١.٧ مليار دولار على هيئة سندات قابلة للتحويل، و ١.٤ مليار دولار أمريكي تم دفعها نقداً. ولقد وفرت هذه الصفقة فرصة لكلتا الشركتين للتوسع في الأسواق والتنوع في الخدمات من خلال تطبيقات تعمل بتقنية تكنولوجية عالية.
- حالياً شركتي "أوبر" و "كريم" يقومان بإدارة أعمالهما بصورة مستقلة تحت رعاية علامتين تجاريتين.

ثانياً: أسباب نجاح شركة كريم

هناك العديد من الأسباب التي ساهمت في نجاح شركة كريم وانتشارها في دول العالم، ومن هذه الأسباب:

١. اهتمام مؤسسي الشركة بكل التفاصيل التي تشغل العميل ويفكر بها.
٢. اعتمادها على الوسائل التكنولوجية للوصول إلى العملاء المحتملين في كل مكان.
٣. طرح تطبيق (Careem) للعثور على سيارة بسرعة.
٤. تقديم العروض الخاصة، والتي يهتم بها العملاء الذين يحتاجون سيارات باستمرار لقضاء مشاويرهم.
٥. تقوم شركة كريم بحملات دعائية وإعلانية وترويجية بصورة مبتكرة تلفت انتباه العميل.
٦. تسعى لمنح عملائها أقصى درجات الأمان والراحة والثقة.

ثالثاً: نصائح لرواد الأعمال

إن تطور شركة كريم ونجاحها السريع كان مبعث اهتمام من قبل رجال الأعمال، وبدأت التساؤلات عن أسباب هذا النجاح فوجه مؤسس الشركة الباكستاني "مدثر شيخا" نصائحه إلى رواد الأعمال في مجال الشركات الناشئة، والتي تضمنت: ما يأتي: (١٤)

[١]: استغلال الفرص.

يجب أن يكون مشروعك يقدم حلاً لمشكلة تواجه العميل، ويحتاج إلى حل عملي لها، ويكون الحل مقدم بصورة مبتكرة، وعليك أن تستغل الفرص أفضل استغلال، لأن الفرص لا تأتي كثيراً، وقد تكون الفرصة أمامك وأنت لا تراها، فالأمر يحتاج إلى مزيد من التفكير.

[٢] اجعل العميل يشعر بالمتعة.

لابد أن تجعل تجربة العميل ممتعة حتى يكون متحفزاً لتكرارها، واستخدم خدماتك أو منتجك وترشيحه لأصدقائه أيضاً، وهذا سر من أهم أسرار النجاح.

[٣] افهم سلوكيات العميل.

ينصح “شيخا” رواد الأعمال بأهمية التعرف على سلوكيات واحتياجات العملاء باستمرار، ورصد آرائهم في الخدمة المقدمة حتى تستطيع الحفاظ على ولائهم لمنتجك.

[٤] أهمية اختيار فريق العمل.

أكد “شيخا” على أهمية اختيار فريق العمل لأنهم اللبنة الأولى للمشروع، مشيراً إلى ضرورة أن يكونوا مؤمنين بالفكرة ومتحمسين لها، لأنهم المسؤولون عن تنفيذ خطط الشركة.

[٥] موعد الخروج من السوق.

أوضح أن فكرة الخروج من السوق لا تعد خطأ، ولا تعبر بالضرورة عن فشل المشروع، ولكن المهم هو متى تخرج؟

رابعا: أشهر المعلومات عن “كريم” (١٥)

- شركة كريم تقدم خدماتها في ١٢٠ مدينة تابعة لـ ١٤ دولة حول العالم.
- بلغ عدد عملاء “كريم” في عام ٢٠١٨، ما يزيد عن ٣٠ مليون عميل.
- يعمل لدى الشركة حوالي مليون كابتن في عام ٢٠١٩.
- استطاعت توفير مليون فرصة عمل.
- للسائقين حرية اختيار ساعات العمل التي تناسبهم، والشركة لا تجبر الكابتن على العمل لساعات معينة.
- يوجد دعم فني للتواصل مع الكابتن في حال حدوث أي مشكلة، ويستمر على مدار الـ ٢٤ ساعة. وتقدم شركة كريم مكافآت للسائقين عند حصولهم على تقييم ٤.٩ من العملاء.
- تمنح الشركة العاملين لديها ما يعرف (بالبونص الأسبوعي/ علاوة إسبوعية) مقابل عدد معين من المشاوير.
- انضمت النساء في السعودية للعمل مع شركة كريم، وذلك في عام ٢٠١٨.
- قدمت “كريم” تحديثات على تطبيقها في المملكة العربية السعودية حتى يناسب ضعف البصر.
- قدمت “كريم” خدماتها في مصر في عام ٢٠١٨.
- في عام ٢٠١٨، قامت الشركة بتقديم مشاوير مجانية لعملائها في باكستان في يوم الانتخابات لتشجيعهم على الإدلاء بأصواتهم.
- تمتلك الشركة ١٨ مقراً لها في دول العالم العربي.
- حققت أرباحاً تتجاوز ٢ مليون دولار أمريكي.
- تضع الشركة تسعيرة موحدة لكل كيلو متر خلال المشوار، وتسعيرة “كريم” تختلف من بلد إلى آخر، وتحسب شركة كريم لحظات انتظار الكابتن للعميل، ويتم أيضاً احتساب لحظات التوقف أثناء الرحلة، ويدفع العميل مقابل ذلك.

➤ تعتبر صفقة استحواذ شركة "أوبر" الأمريكية على شركة "كريم" من أكبر الصفقات في مجال الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط بالكامل، وتليها مباشرة صفقة استحواذ شركة "أمازون" على موقع "سوق" دوت كوم بقيمة ٥٨٠ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠١٧م، وهناك العديد من الصفقات والأمثلة على استحواذ شركات على شركات أخرى، ولكن تظل عملية شراء شركة أوبر لـ "كريم" هي التي كسرت حاجز المليار دولار.

خامساً: الخلاصة

قدمت شركة كريم نموذجاً متفرداً في مجال ريادة الأعمال، وشجعت المستثمرين على التعاون مع الشركات الناشئة وتقديم الدعم الكامل لها. كما وجدنا أن "كريم" حرصت طوال تاريخها على الحفاظ على اسمها وعملياتها بصورة فائقة، وجديرة بالاحترام، وكانت تضع راحة العميل في المقام الأول. ونجحت الشركة في الاستحواذ على شركات ومواقع كثيرة خلال فترة عملها في السوق، واختترقت العديد من الأسواق الناشئة. وتطورت "كريم" بفضل فكرها المواكب للتكنولوجيا، وانتقلت من شركة ناشئة بقيمة نصف مليون دولار إلى شركة عملاقة تصل قيمتها إلى ٣.١ مليار دولار أمريكي.^(١٦)

المبحث الثاني

التكييف الفقهي للمعاملة على وفق تطبيق "كريم"

التمهيد

ذكرنا في المبحث السابق أن هناك خمسة خدمات يقدمها تطبيق "كريم"، وهذه الخدمات فيما عدا الخدمة الخامسة (خدمة الإقراض لفريق العمل العامل معهم للتخفيز وتحسين سياراتهم) كلها تدور على نوع معاملة محددة وهي "عقد الإجارة" لنقل أشخاص، أو مستلزمات، أو طرود بريدية، أو طعام. لذا نحتاج إلى بيان انطباق هذه المعاملة التي تتم في هذه الخدمات مع عقد الإجارة المعروف في الفقه الإسلامي، وبيان أطراف هذه المعاملة، وكيف تتم صيغة الإيجاب والقبول المعبرة عن الرضى بينهم، ثم ما هي أهم القواعد التي تتم على أساسها المعاملات المالية عموماً في الشريعة الإسلامية، ثم الإشارة إلى بعض مواضع الإشكال في التعامل عبر هذا التطبيق، وهذا ما سنبيّنه بالمطالب الأربعة الآتية:

المطلب الأول

تحديد أطراف المعاملة في تطبيق كريم

على ضوء ما جاء في المبحث الأول التعريفي تكون هذه المعاملة في بعض الخدمات متضمنة ثلاثة أطراف، وفي نوع آخر من الخدمات متضمنة أربعة أطراف، وهي:^(١٧)

- الطرف الأول: العميل (وهو الزبون) الطالب للكرء لشخصه، أو مستلزمات أو طعام لصالحه.
- الطرف الثاني: الكابتن (وهو السائق مع عجلته) المقدم للخدمة (المنفعة)-نقل الأشخاص، أو نقل الطعام، أو نقل المستلزمات-.
- الطرف الثالث: الشركة (وبرنامجها) وهو الوسيط في هذه المعاملة، ويصنف هنا على أنه "سمسار" يتولى تسهيل المعاملة بين الطرفين اعلاه، ويكون ضامنا لكل منهما أمام الآخر، ويأخذ مقابل خدماته نسبة محددة من كل ما يترتب للطرف الثاني من أجور، وتحدد هذه النسبة بتعليمات مسبقة تبعا لنوع الخدمة المقدمة.
- الطرف الرابع: حين تكون الخدمة غير مقتصرة على التوصيل فقط، وانما تكون أحيانا تكليفا بشراء مواد، أو دواء، أو طعام، وذلك إما يكون من طرف خارجي فتكون الشركة وكيلة عن العميل بالشراء بثمن السوق دون أن تزيد عليه، أو أن يكون المورد طرف متعامل مع الشركة ويكلب وساطتها، فتكون هنا سمسارا في الشراء وتأخذ نسبتها من البائع.
- اذن الشركة وتطبيقها (Careem) في معاملة طلب طعام، أو شراء مستلزمات يكون "سمسارا" (ووكيلا^(١٨)) في آن واحد) بين العميل وصاحب المطعم، أو صاحب شركة المستلزمات، أو مذكر الأدوية، ويترتب لها نسبة محددة من قيمة الشراء، ثم نسبة محددة من قيمة أجور النقل التي تتحصل عبر الكابتن من فريقها (صاحب السيارة المسجلة عندهم)^(١٩)

المطلب الثاني

أهم القواعد العامة لعقود المعاملات المالية

التعامل مع تطبيق كريم هو نوع من أنواع التعاملات المالية، ويخضع للقواعد العامة للمعاملات المالية في الإسلام، على الإجمال تصنف المعاملات على أنها ليست من مسائل التوقيف كالعبادات، وأن الأصل فيها هو النظر إلى المصالح، والعلل، والمقاصد، لذا فإن الأصل العام فيها هو الإباحة، فلا يحرم منها شيء إلا بدليل، والأساس الضابط فيها مراقبة العبد لربه سبحانه وتعالى.

ويحكم المعاملات بصفة عامة مجموعة من القواعد الفقهية المستنبطة من مصادر الشريعة الإسلامية منها ما هو عام، ومنها ما له صلة وثيقة بالمعاملات المالية، ولقد تمكنت مجامع الفقه الإسلامي المعاصرة وما في حكمها من دراسة وتحليل وفهم المعاملات المالية المستجدة المعاصرة وأصدروا لها الأحكام والفتاوى التي توضح الجائز منها، والمنهي عنه شرعا في ضوء تلك القواعد، مما يسر على الناس ضبط معاملاتهم.

وإن من كمال هذا الدين العظيم، وهذه الشريعة المحكمة، ما شرعه الله لنا مما يضبط المعاملات بين الخلق من الأحكام المبينة إجمالاً وتفصيلاً في القرآن العظيم، وفي السنة المطهرة، وفي الشريعة في باب المعاملات نستطيع أن نستنبط قائمة من القواعد الكلية الجامعة التي على أساسها نحكم على المعاملة من حيث المشروعية من عدمها، ومنها: (٢٠)

[١] إباحة كل ما فيه مصلحة محضة أو راحة؛ كبيع المباح وشرائه، وكالإجارة، والشفعة، والسلم.

[٢] الأصل في العقود التراضي: يقصد بهذه القاعدة أن تتم المعاملات على أساس التراضي التام بين الأطراف، ودليل ذلك قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾ (٢١)

[٣] مشروعية ما يضمن الحقوق ويحفظها: كمشروعية الكتابة، والرهن، والإشهاد، وغيرها.

[٤] مشروعية كل ما فيه تعاون على الخير، وتيسير على الخلق؛ كمشروعية القرض، والهبة، والعارية، والوكالة، والضمان، والشركة.

[٥] مشروعية كل ما فيه مصلحة للمتعاقدين؛ كالخيار، والإقالة، والحوالة.

[٦] حرمة ظلم للناس وأكل لأموالهم بالباطل؛ كالربا، والغصب، والاحتكار.

[٧] حرمة ما يغلب عليه الغرر الكثير، والجهالة (٢٢)؛ كبيع المجهول، وبيع الرجل ما لا يملكه.

[٨] منع ما فيه حيلة إلى الحرام، كبيع العينة.

[٩] منع ما يورث العداوة والبغضاء بين الناس؛ كبيع الرجل على بيع أخيه، وبيع المجهول، وبيع النجش، وبيع الحاضر للباد.

[١٠] تحقيق النفع وتجنب الضرر: ومقتضاه أن تحقق المعاملات النفع الذي يعود على الفرد نفسه، أو على الأمة الإسلامية، ويكون هذا النفع مرتبطاً بتحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية، وتجنب أي معاملة فيها ضرر، ويترتب عليها حرمة أكل المال بغير عمل نافع مثمر، كالقمار، والربا. وكذلك من مقتضاها تجنب أي معاملة تفتح الباب إلى مفسدة خاصة أو عامة، لأن الأصل في المعاملات تحقيق المنافع.

[١١] حرمة ما فيه ضرر على المسلمين في دينهم ودنياهم؛ كبيع المحرمات، والبيع في المسجد، والبيع بعد نداء الجمعة الثاني، والتحايل بقصد الربا كما في العينة.

[١٢] المسلمون عند شروطهم إلا شرطاً أحل حراماً أو حرم حلالاً: فأی شرط مخالف لشرع الله، يعد باطلاً.

[١٣] الأصل في العقود للزوم: فيجب على أطراف العقد الالتزام بما ورد به من شروط تراضيا عليها ما دام هذا العقد قد استوفى أركانه الشرعية.

[١٤] وسائل الحرام محرمة: وتعني أن الوسائل المحققة للغاية المشروعة لا ينبغي أن تكون غير مشروعة وما ينتج عنها من ربح أو غيره يعتبر حراما يجب التخلص منه في وجوه الخير، وليس بنية التصدق.

[١٥] الغنم بالغرم في المشاركات: تقوم المعاملات بصفة عامة على ربط العائد بالتضحية، والكسب بالخسارة، والأخذ بالعطاء، ويعبر عنه بالفقه: "الغنم بالغرم، والخراج بالضمان"، ويعني هذا أن العائد يقابل تضحية، ولا كسب بلا جهد، ولا جهد بلا كسب.

✚ وعلى ضوء هذه القواعد العامة سنحاول تكييف نوع المعاملة من خلال تطبيق كريم، ومحددات العقد فيها، وضوابطه هذا العقد من خلال المطلب الثالث والرابع:

المطلب الثالث

تكييف صيغة العقد في تطبيق "كريم"

لتكييف نوع المعاملة في تطبيق كريم نقول إنه عقد اجارة، مع عقد سمسرة لصالح الشركة، وعقد ضمان؛ كلها نجد لها معان وقرائن في شروط وتعليمات هذه المعاملة.

أولاً: عقد الإجارة.

✚ أركان عقد الإجارة أربعة هي:

١. العاقدان: ويشمل أطراف العقد ممن لهما حق الإيجاب والقبول فيه، وهما المؤجر (وهو هنا السائق المالك للسيارة)، والمستأجر (وهو هنا العميل الطالب لخدمة التوصيل).

٢. المنفعة: وهي خدمة التوصيل التي تتم من خلال السيارة، والعمل عليها من قبل السائق.

٣. الأجرة: وهي العوض الذي يعطى مقابل المنفعة، وهي مقابلة لمصطلح الثمن في عقد البيع، ويشترط فيه ما يشترط فيه.

والأجرة هنا مبنية ضمن التعريف التي فرضها صاحب التطبيق لشركة (كريم)، فتكون ملزمة على طالب التاكسي؛ لكونه على دراية تامة بهذه التسعيرة، فلا يعتد بادعاء جهله بها بعد ذلك.

٤. الصيغة (الإيجاب والقبول): ويمثل ارادة المتعاقدين في ابرام العقد، وفي هذه المعاملة نحتاج إلى تكييفه؛ للنظر هل تصح الصيغة من غائب، ودون حضور الطرف الآخر؟ وهل يقوم التأشير من خلال البرنامج مقام الصيغة القولية؟

أما الإيجاب فيعرف أنه: "تعبير عن الاستعداد للتعاقد بشروط معينة، بقصد أن يصبح ملزماً بمجرد قبوله من قبل الشخص الموجه إليه"، وهو بيان بالشروط التي يكون مقدم العرض على استعداد للالتزام بها. ومن الواضح أن العرض الذي يقدمه أحد الأشخاص أولاً لغيره عارضا فيه إبرام عقد هو "الإيجاب" في العقد؛ بغض النظر عن صفته المستقبلية في العقد، فلا يشترط لاعتبار العرض إيجابا في عقد البيع مثلا أن يكون صادرا عن الشخص الذي سيأخذ صفة البائع

أو صفة المشتري في العقد بعد إبرامه، بل المهم هو ترتيب العرضين، فالعرض الأول يعد إيجاباً بغض النظر عما يمثله مستقبلاً بائعاً أو مشترياً.

ولا يمكن أن يكون الإيجاب أساساً لعقد ملزم، إلا إذا كان يحتوي على الشروط الأساسية للعقد، على سبيل المثال، كحد أدنى مثلاً من متطلبات بيع البضائع، يجب أن يتضمن الإيجاب على الأقل: نوع السلعة، وسعرها، وتاريخ التسليم، وشروط دفع الثمن.^(٢٣)

أما القبول: فهو الرد التالي المتضمن الموافقة على الإيجاب المقدم، أو الوعد أو التصرف من الطرف الآخر الذي يشير إلى الرغبة في الالتزام بالشروط والأحكام الواردة في العرض. وهو إقرار من المسحوب عليه الذي يلزم المستفيد بشروط العقد أو الاتفاق.

ويشترط في القبول أن يكون عن رضى تام وفي نفس مجلس العقد، أما في حال خرج الشخص الذي كان عليه القبول من مجلس العقد، ثم أقر قبوله، فلا يعد قبولاً، وإنما أصبح إيجاباً جديداً. وإذا حصل القبول مع اختلاف، في الشروط الجوهرية للعقد كالثمن، والرضى، ومحل العقد، يعد العقد باطلاً.

وتتعد الإجارة بأي لفظ دال عليها، ولما كان الإيجاب (العرض الأول) قد يتخذ التعبير عن عنه أشكالاً مختلفة، فيمكن تقديم العروض في رسالة، أو إعلان في جريدة، أو فاكس، أو بريد إلكتروني شفهيًا، أو حتى سلوك.

فيكون الإيجاب في تطبيق "كريم" معناه التأشير على طلب (مقتضاه أنى أطلب تكسي على وفق الشروط المثبتة في التطبيق)، فمن يقبل من الكابتن بالتأشير على زر القبول في التطبيق، يعد ذلك قبولاً، فتستكمل الصيغة، وبصير عقد اجارة مستوفيا لشروطها؛ لان الطرف الثاني عند استخدامه لتطبيق كريم قد اطلع على ما أعلنته الشركة من الشروط، والاسعار، وطبيعة الالتزام، ونسبة الوسيط ووافق على التعامل به، فهذا يعد قبولاً منه بتلك الشروط والاسعار، وعند التأشير على خيار قبول حصل اتحاد الايجاب والقبول فينعد العقد.^(٢٤)

وتجدر الإشارة إلى أنه عندما يلقي الايجاب قبولاً، واصحاب الإرادة غير متواجدين فعلا في مجلس العقد، فهو تعاقد بين غائبين.

وأيضاً يجوز لمقدم العرض إبطال العرض قبل قبوله، ولكن يجب إبلاغ الإلغاء إلى الطرف الآخر، ولكن إذا كان العرض هو في عقد أحادي الأطراف^(٢٥)، فلا يمكن إلغاء العرض بمجرد أن يبدأ الطرف الآخر في الأداء.

فائدة:

يوجد ضمن برنامج "كريم" خيار للعميل بعدم تحديد وجهته مسبقاً (وذلك ضمن خيار ينقر عليه وهو: "سأقوم بتوجيه الكابتن") فيكون ايجابه عبارة عن طلب تكسي فقط، ففي هذه الحالة تكون استجابة السائق (الكابتن) للطلب ليس قبولاً، وإنما وعد منه فقط، وموافقة للتفاوض؛ لأنه عند

وصوله ومعرفته وجهة العميل قد لا يوافق على الذهاب للمكان المقصود لأي مبرر لديه، وبعد السؤال عن الوجهة فإذا كانت ضمن المستطاع وتم صعود العميل، يتم "القبول" وبهذا ينعقد العقد. أما إذا كانت ليست بالمستطاع مثلاً إلى مكان بعيد، أو منطقة لا يرغب السائق بالذهاب إليها، فلا ينعقد أي التزام بالقبول الأول للطلب، ويكون ذلك بمثابة إشارة طالب التاكسي لسيارة سائرة في الطريق، فوقوف السائق لا يعد قبولا، ونما موافقة للتفاوض ومعرفة الوجهة، وبعدها يتم القبول. ثانياً: عقد السمسرة لتطبيق كريم.

قلنا إن الشركة تمارس دور "السمسار" في هذه المعاملة، فتأخذ نسبة محددة (بينها سابقاً) من القيمة النهائية التي تظهر في البرنامج في نهاية المشوار؛ فلا بد لنا من بيان مشروعية هذا العقد بإيجاز فأقول:

السمسرة: هي عملية التوسط بين العاقدین (كالبائع والمشتري) لإمضاء العقد بينهما (كالبيع)، وهي من الأمور المشهورة والمتعارف عليها، ويتعامل بها الناس منذ عهد بعيد، ويسمى ذلك الوسيط بـ"السمسار" أو "الدلال"؛ لأنه يدل المشتري على السلع، ويدل البائع على الأثمان.^(٢٦) عقد السمسرة: يكيفه بعض الفقهاء على أنه "عقد إجارة"؛ لأن عمل السمسار هو خدمة (منفعة) يقدمها السمسار للعاقدین، وأحياناً يترتب أجره على كلا العاقدین، وأحياناً يترتب أجره على أحدهما وهو البائع مثلاً. ويكيفه البعض الآخر على أنه "عقد جعالة"^(٢٧)، ولو فوّضه أحد الطرفين إمضاء العقد؛ فيصح تصرفه حينئذٍ، ويكون الوسيط في هذه الحالة جامعاً بين عقدي "السمسرة"، و"الوكالة".

وعقد السمسرة عقد شرعي لا غبار عليه صرح بجوازه كثير من الأئمة^(٢٨): سئل الإمام مالك - رحمه الله - عن أجر السمسار فقال: "لا بأس بذلك"^(٢٩) وقال الإمام البخاري - رحمه الله - في "صحيحه": ((ولم ير ابن سيرين، وعطاء، وإبراهيم، والحسن بأجر السمسار بأساً، وقال ابن عباس: "لا بأس أن يقول: بع هذا الثوب، فما زاد على كذا وكذا، فهو لك"، وقال ابن سيرين: "إذا قال: بعه بكذا، فما كان من ربح فهو لك، أو بيني وبينك، فلا بأس به"، وقال النبي ﷺ: "المسلمون عند شروطهم"))^(٣٠)

ومنع بعض الحنفية عقد السمسرة، قال القدوري: (قال أصحابنا: إذا استأجر رجلاً لبيع له ثوباً لم يجز، وقال الشافعي يجوز. لنا: أن العقد يتناول منفعة عين لا يمكنه إيفائها بنفسه، فوجب أن لا يصح العقد)^(٣١)، وممن كرهه حماد بن أبي سليمان، وسفيان الثوري.^(٣٢)

وعند التحقيق نجد أن ما كرهه بعض الفقهاء في مسألة أجر السمسار ليس أصل مشروعية المعاملة، وإنما في جهالة أجره؛ لذا روي عن أبي ثور البغدادي - رحمه الله -: (لا يجوز أن يجعل له في الألف شيئاً معلوماً، ولا في كل ثوب شيئاً معلوماً، فإن فعل: فله أجر مثله، وإنما يستأجره شهراً يشتري له ويبيع)^(٣٣)

لذا وعلى وفق مذهب الأكثر من مشروعية السمسرة، فإن هذه المهنة تعد من المهن التي لا يستغني عنها الناس قديما وحديثا، وقد تطورت في عصرنا الحالي وأصبحت تمارس من قبل شركات كبرى، ولا شك أن للسمسرة دور مهم في تبادل البضائع وعمليات البيع والشراء وبناء الاقتصاد، وخاصة في عصرنا حيث توسعت أفق التجارة، وتعددت الأسواق وتنوعت البضائع وتشعبت المصالح التجارية، فالحاجة إلى السمسرة أكثر من أي وقت مضى.^(٣٤)

على ضوء ما تقدم فإن تكييف عقد تطبيق "كريم" مع العاقدين (الزبون والسائق) أنه عقد سمسرة، ومن شرط الأجرة فيه أن تكون معلومة، فلو كانت الأجرة معلومة ومحددة فلا يرد عليها أي أشكال شرعي. أما كون حصة الشركة نسبة محددة (٢٢٪) مثلا فإنها تزيد وتنقص تبعا لحساب الأجرة ... فهل هذا مشروع؟ هذه المسألة تحتاج إلى تكييف!

❖ أما بتكييف عقد السمسرة بأنه عقد اجارة:

فالأصل المشهور أن الأجرة في الإجارة يجب أن تكون معلومة علما نافيا للجهالة والغرر، أما في حالة الأجرة المتغيرة بحسب مؤثر معتمد ومنضبط، فهذا محل بحث وخلاف عند العلماء المعاصرين، والراجع عند الاغلب^(٣٥) جواز أن تكون الأجرة متغيرة إذا اعتمدت على معيار ثابت معلوم منضبط لا مجال فيه للنزاع، مثل أن يرتبط التغير بوحدات زمنية يتفق على أجرة الوحدة الأولى فكلما زادت الوحدات زادة الأجرة، أو وحدات لمسافات معلومة أيضا متفق عليها لا مجال للنزاع فيها، أو أي معيار آخر منضبط.

✓ فعلى هذا تكون اجرة السمسرة للشركة على وفق النسبة المحددة مشروعة بإذن

الله تعالى.

❖ أما بتكييف عقد السمسرة بأنه عقد جعالة-كما عند المالكية-:

منع جمهور المالكية جعل اجرة السمسرة نسبة من ثمن السلعة مثلا (كالعشر، أو الثمن، أو الخمس وغيرها)؛ لأن من شروط الجعل في عقد الجعالة أن يكون معلوما^(٣٦)، ووجه المنع: الجهالة؛ لأنه كلما نقص دينار من ثمن السلعة نقص من أجرة الجعالة، وهذا غرر لا يدري كم جعل له.

ومع ما تقدم فإن هناك قول لبعض المالكية خلاف المشهور بجواز الأجرة بنسبة معينة، جاء في "البهجة في شرح التحفة": (ومفهومه أنه إذا لم يبين قدر الأجر لم يجز، وهو كذلك على المشهور).

وروى ابن القاسم^(٣٧) أنه لا بأس باستعمال الخياط المخالط الذي لا يكاد يخالف مستعمله دون تسمية أجر، فإذا فرغ أرضاه بشيء يعطيه إياه، ومن هذا: أعمل على دابتي فما حصل فلك

نصفه، وعن ابن سراج^(٣٨) أنه أجاز إعطاء السفينة بالجزء مما يحصل عليها ... وعلى ذلك تخرج أجرة الدلال بربع عشر الثمن مثل ونص على جوازها بذلك صاحب المعيار^(٣٩) وقول المالكية في غير المشهور ممكن أن يستدل له بحديث ابن عمر -رضي الله عنهما-: (أن النبي ﷺ عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع)^(٤٠) وهذا يشبه الأجرة بجزء من الثمن والله أعلم.

✓ لذا يترجح جواز هذه المعاملة حتى بتكييفها على عقد الجعالة.

ثالثا: عقد الضمان

من المهام الذي تتولاه شركة "كريم" أنها ضامنة لكلا الطرفين، وتحمل عنهما ما يترتب من استحقاقات، فحين لا يخرج العميل للكابتن بعد حصول القبول، أو في حالة تأخره بالخروج لأكثر من (٥) دقائق هنا تقوم الشركة بتعويض السائق الحد الأدنى من الأجرة (وهي ٢٥٠٠ دينار كما ذكرنا) وتحول هذا المبلغ إلى حساب السائق، وتعود على العميل به في أول طلب لاحق للعميل، أو تستقطعه من رصيده إذا كان لديه رصيد.

كما انها تقوم بالضمان للطرفين في حالات أخرى، فتقوم بما التزمته من التواصل مع السائق مثلا لاسترجاع أي أغراض نسيها الزبون في السيارة وغير ذلك.

هذا الضمان في المحصلة تأخذ عليه الشركة أجرا إما من خلال حسم نسبتها الـ ٢٢٪ من مبلغ الـ (٢٥٠٠ دينار) الذي تفرضه للسائق في حالة اخلال العميل بالتزامه بالتعليمات، أو بإضافة شيء على الاجر المحدد لكل وحدة مسافة، أو وحدة دقائق، أو تقدم هذه الخدمة تحسينا للسمعة لكسب الزبائن للتعامل معها والله أعلم.

الضمان لغة: الالتزام، وقيل: هو من الضمن؛ لأن الزمة من ضمّن البدن.^(٤١)

الضمان اصطلاحا: يعتبر الفقهاء أن عقد الضمان وعقد الكفالة لفظان مترادفان يراد بهما الالتزام بحق ثابت في ذمة غيره، وهو ضمان الدين، أو بإحضار من هو عليه، وهو ضمان النفس أو الوجه، أو بتسليم عين مضمونة، وهو ضمان العين، فالضمان إذن: ضم ذمة الضامن إلى ذمة المضمون عنه في المطالبة بنفس أو دين أو عين.^(٤٢)

والضمان مشروع في الشريعة الإسلامية على سبيل الإجمال، ولكن يرد هنا مسألة حساب الأجر على هذا الضمان، هل هو جائز؟^(٤٣)

يرى الجمهور أن الأصل في الضمان أنه من عقود التبرعات، فإذا شرط الضامن لنفسه حقا خرج عن موضوعه، فمنع صحته ... ولكن مع ذلك فهي مسألة فقهية مختلف فيها على قولين:

القول الأول: تحريم أخذ الأجر على الضمان الشخصي.

— وهذا مذهب الجمهور من الحنفية^(٤٤)، والمالكية^(٤٥)، والشافعية^(٤٦)، والحنابلة^(٤٧)، والظاهرية^(٤٨)،

- ونقل ابن المنذر الإجماع على ذلك فقال: (أجمع من نحفظ عنه من أهل العلم على أن الجمالة بجعل يأخذها الحميل، لا تحل ولا تجوز)^(٤٩)
القول الثاني: جواز أخذ الأجر على الضمان.

- وهو مذهب إسحاق بن راهويه، وأخذ بهذا القول كثير من الفقهاء المعاصرين^(٥٠).
- ونوقش دعوى الإجماع الذي حكاه ابن المنذر أنها لا تصح، فقد نقل الماوردي في الحاوي الكبير: عن إسحاق بن راهويه قوله بجواز الضمان بجعل بما رواه: (والضمان إن كان بشرط الجعل فاسد بخلاف ما قاله إسحاق بن راهويه)^(٥١)

ولا مجال هنا لاستعراض أدلة الفريقين في هذه المسألة، فالأمر في ذلك يطول، إلا أن وجود خلاف معتبر في المسألة يجعل في الأمر سعة، ولما كان الأصل في العقود والشروط الحل، فضلاً عن أن الضمان عمل محترم، يعزز من قيمة التزامات العميل المضمون، ويحتمل الضامن بسببه المخاطرة، فكان حرياً أن يستحق الأجر بهذا العمل، ولا سيما أنه لم يثبت على وجه اليقين ما يمنع من اشتراط الأجر على الضمان.^(٥٢)

فالذي أميل إليه وأرجحه مشروعية هذا العقد، وخروجاً من الخلاف أن يدرج ما تتحمله الشركة من مخاطرة الضمان ضمن تعليماتها للأجرة والله تعالى أعلم.

رابعاً: أمور أخرى متعلقة بالتعامل مع تطبيق "كريم"
ترد في هذه المعاملة عدد من المسائل نبينها في الفقرات الآتية:

[١] اجرة الحد الأدنى (٢٥٠٠ دينار)

إن استحقاق السائق (وبضمنه نسبة الشركة منه) لمبلغ الحد الأدنى للأجرة إذا كلفت على أنها عقوبة بغرامة مالية، أي تعزير، فيجري فيها الخلاف في شرعية التعزير بالمال، وبما أنها مشروطة فيجري فيها الخلاف في شرعية الشرط الجزائي، ويترجح لي في كلا الحالتين الجواز والله أعلم.

أما إذا كان تكيف هذه الأجرة أنها ثمن المسافة التي قطعها السائق للوصول إلى العميل بغض النظر عن مقدار هذه المسافة فلا إشكال شرعي في ذلك ما دامت مشروطة في العقد، وتدخل في الشروط الجائزة والله أعلم.

[٢] خدمة طلب طعام، أو مستلزمات وغيرها.

الشركة تمارس هذه الخدمة بعقدين، الأول تكون وكيلة عن العميل بالشراء من المرد، وتأخذ نسبتها من المورد (سواء أكان مطعماً أو سوقاً أو صيدلية) كأجور سمسرة، والعقد الثاني: حين توجه احد فريقها من الكباتن ليتولى ايصالها من هذه الأماكن إلى العميل، وحساب اجرة ذلك من خلال التطبيق، وأيضا تحسم نسبتها من هذا العقد كونها تمثل سمسارا بين العاقلين.

جدير بالذكر أن الكابتن في عقد الإجارة في طلب سيارة للتوصيل يمثل "أجيرا خاصا" بمعنى أنه لا يجوز أن يؤدي عملا آخر لعميل آخر في هذا الوقت، بينما ممكن أن يكون الكابتن في هذه الخدمة "أجيرا مشتركا" - إذا لم تشترط الشركة أن لا يؤدي إلا هذا العمل - بمعنى: أنه ممكن أن يحمل مع الأمانة المطلوب ايصالها زبونا لنقله وايصاله إذا لم يتعارض مع أدائه لهذه المهمة. [٣] خدمة منح القروض.

هذه الخدمة تخضع لما تخضع لها جميع القروض من أن لا تتضمن الربا، وأيضا ينبغي أن لا تجر نفعا ظاهرا للشركة؛ لأن اشتراط الوسيط على العميل أن تكون تجارته عن طريقه مثلا، يؤدي إلى الجمع بين سلف ومعاوضة (السمسرة) وهو في معنى الجمع بين سلف وبيع، المنهي عنه شرعا في قول الرسول ﷺ: ((لَا يَحِلُّ سَلْفٌ وَبَيْعٌ، وَلَا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ، وَلَا رِبْحٌ مَا لَمْ تَضْمَنْ، وَلَا بَيْعٌ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ))^(٥٣) وهو بهذا يكون قد انتفع من قرضه، وقد اتفق الفقهاء على أن كل قرض جر نفعاً فهو من الربا المحرم.^(٥٤) [٤] نظام البونص.

هو نظام للهدايا والمكافآت تستخدمه شركة كريم لتحفيز فريق عملها من الكباتن، لتحفيزهم لعدم رفض الطلبات التي تأتيهم، أو لعملهم ساعات عمل متواصلة، أو عملهم في مواقيت الذروة، وتضع لذلك معايير ومنها حصولهم مثلا على الفئة الذهبية أو البلاتينية، كما تستخدمه لتحقيق جذب جيد للعملاء حيث توفر لهم تبعاً للتقييمات، وتبعا لاستخدامهم البرنامج فتوفر لهم مشاوير مجانية، أو خصم بنسب محددة لبعض الأجرور. وكل ذلك لا غبار عليه فيدخل إما بالجائزة، أو عقد الجعالة.

الخاتمة

بعد حمد الله والشكر له، والثناء عليه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على نبي الهدى محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد هذه الجولة في المواقع الإلكترونية، وأروقة فقهاء الإسلام لتحليل بنود عقد تطبيق (Careem) أحط رحالي لأسجل أهم النتائج، وأخصها بالنقاط الآتية:

(١) تبين لنا أن شركة "كريم" شركة واعدة، خطت طريقها بسرعة، وقدمت نموذجا متقدرا في مجال قيادة الأعمال، وأثبتت مصداقيتها، في الحفاظ على اسمها وعملياتها بصورة فائقة، وكانت تضع راحة العميل في المقام الأول، والتزامها بما ألزمت بها نفسها من ضوابط وشروط.

- (٢) تطورت شركة "كريم" بفضل سياستها المواكبة للتكنولوجيا، فانتقلت من شركة ناشئة إلى شركة عملاقة وصل مدى خدماتها الأفاق.
- (٣) رصدت ضمن تكييف التعامل مع تطبيق كريم ستة أنواع مع العقود:
- (٤) أولاً: عقد الإجارة.
- ثانياً: عقد السمسرة.
- ثالثاً: عقد الجعالة.
- رابعاً: عقد الضمان.
- خامساً: عقد الإقراض.
- سادساً: نظام البونص (الجوائز والهدايا)

وقد تناولتها بالتحليل لمعرفة مدى انطباقها مع هذه العقود الشرعية.

- (٥) ظهر لي أن التعامل مع تطبيق هذه الشركة (Careem) هو تعامل مشروع اجمالاً ولا تشوبه اية إشكالات شرعية، وأن ما كان منها داخلاً في مسائل مختلف فيها؛ فإنه كيف ضمن الاختلاف المعتبر الذي هو في الإطار المقبول الذي تختلف فيه الأنظار والله أعلم.
- ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ... [الصافات: ١٨٠-١٨٢]
- المصادر والمراجع بعد القرآن الكريم

(١) أجرة السمسار عند الملكية وصورها المعاصرة (بحث)/ د. يوسف صلاح الدين يوسف نصر، مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا - مصر، العدد (٣٤) - الجزء الأول، يناير ٢٠١٩ (الصفحات ٢٧٤ - ٣٥٣)

(٢) الإشراف على مذاهب العلماء/ ابن المنذر: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ) المحقق: صغير أحمد الأنصاري أبو حماد، الناشر: مكتبة مكة الثقافية، رأس الخيمة - الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ — - ٢٠٠٤م (الأجزاء: ١٠ ٨) ومجلدان للفهارس

(٣) الأَصْلُ / للشيباني: أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (المتوفى: ١٨٩هـ) تحقيق ودراسة: الدكتور محمد بوينوكلان/ الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م (عدد الأجزاء: ١٢)

- (٤) الأم/ للشافعي: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، سنة النشر: ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م (عدد الأجزاء: ٨)
- (٥) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف/ لابن المنذر النيسابوري (ت: ٣١٩هـ): أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ) تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، الناشر: دار طيبة - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥م (عدد الأجزاء: طُبِعَ منه ٦ مجلدات: ١ - ٥، ١١ فقط)
- (٦) البحر الرائق شرح كنز الدقائق/ المؤلف: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: ٩٧٠هـ) وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد ١١٣٨ هـ) وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية - بدون تاريخ (عدد الأجزاء: ٨)
- (٧) بلغة السالك لأقرب المسالك = حاشية الصاوي على الشرح الصغير، المؤلف: أحمد الصاوي، تحقيق ضبطه وصححه: محمد عبد السلام شاهين، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م، مكان النشر لبنان/ بيروت، (عدد الأجزاء ٤)
- (٨) البنك اللاربيوي في الإسلام/ السيد محمد باقر الصدر، أطروحة للتعويض عن الربا ودراسة لكافة أوجه نشاطات البنوك في ضوء الفقه الإسلامي، الناشر مكتبة جامع النقي العامة، المطبعة المصرية - الكويت، ٢٠١٥م.
- (٩) البهجة في شرح التحفة ((شرح تحفة الحكام)) المؤلف: علي بن عبد السلام بن علي، أبو الحسن الثُّوَلِي (المتوفى: ١٢٥٨هـ) المحقق: ضبطه وصححه: محمد عبد القادر شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م
- (١٠) البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة/ لابن رشد: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: ٥٢٠هـ) حققه: د محمد حجي وآخرون، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م (عدد الأجزاء: ٢٠)
- (١١) التجريد/ للقدوري: أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين القدوري (المتوفى: ٤٢٨ هـ) المحقق: مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، أ. د محمد أحمد سراج ... أ. د علي جمعة محمد، الناشر: دار السلام - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م (عدد الأجزاء: ١٢)

- (١٢) الجامع لعلوم الإمام أحمد - الفقه/ الإمام: أبو عبد الله أحمد بن حنبل، المؤلف: خالد الرباط، سيد عزت عيد [بمشاركة الباحثين بدار الفلاح] الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م (عدد الأجزاء: ٢٢ - هذا القسم هو الأجزاء ٥ - ١٣ من الكتاب)
- (١٣) حاشية الدسوقي/ المؤلف: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى: ١٢٣٠هـ) المحقق: الدكتور عبد الحميد الهنداوي، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: ١، تاريخ النشر: ١٤٢٨هـ. (عدد الأجزاء: ٤)
- (١٤) الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي - شرح مختصر المزني -/ المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م (عدد الأجزاء: ١٩)
- (١٥) حكم أخذ الأجر على الضمان"/ د. يوسف الشبيلي، منشور موقع المسلم- المكتبة الألكترونية بتاريخ ٤/ شعبان/ ١٤٣٥هـ، الرابط: (<https://almoslim.net/node/211386>)
- (١٦) الذخيرة/ للقرافي: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤هـ) المحقق: جزء ١، ٨، ١٣: محمد حجي، جزء ٢، ٦: سعيد أعراب، جزء ٣ - ٥، ٧، ٩ - ١٢: محمد بو خبزة، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م (عدد الأجزاء: ١٤)
- (١٧) الربا والمعاملات المصرفية في الشريعة الإسلامية/ د. عمر بن عبد العزيز المترك (المتوفى: ١٤٠٥هـ)، اعتنى بإخراجه: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار العاصمة للنشر والتوزيع - ط٢، ١٤١٦هـ.
- (١٨) روضة الطالبين وعمدة المفتين/ المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتبة الإسلامية، بيروت - دمشق - عمان، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م (عدد الأجزاء: ١٢)
- (١٩) سنن أبي داود/ سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، دار التأصيل - القاهرة، ٢٠١٥م.
- (٢٠) سنن الترمذي "الجامع الصحيح"/ المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر

- الشریف (ج ٤ ، ٥) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر،
الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م (عدد الأجزاء: ٥ أجزاء)
- (٢١) سير اعلام النبلاء/ للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان
بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ
شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م (عدد
الأجزاء: ٢٥)
- (٢٢) شرح معاني الآثار/ للطحاوي: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد
الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) حققه
وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف،
راجعته ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز
خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م
(عدد الأجزاء: ٥)
- (٢٣) صحيح البخاري "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ
وسننه وأيامه" / المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد
زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم
محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- (٢٤) صحيح مسلم "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ
/ المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) -
المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت (عدد
الأجزاء: ٥)
- (٢٥) ضوء الشموع شرح المجموع في الفقه المالكي/ المؤلف: محمد الأمير المالكي،
بإشابة: حجازي العدوي المالكي، المحقق: محمد محمود ولد محمد الأمين المسومي،
الناشر: دار يوسف بن تاشفين - مكتبة الإمام مالك [موريتانيا - نواكشوط]، الطبعة:
الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م (عدد الأجزاء: ٤)
- (٢٦) الفروع ومعه صحيح الفروع/ المرداوي: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو
عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ) -
المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى،
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م (عدد الأجزاء: ١١)
- (٢٧) القواعد الفقهية والضوابط الشرعية للمعاملات المالية المعاصرة/ د. حسن حسين
شحاته، سلسلة أبحاث ودراسات في فقه رجال الأعمال، من كتب الشاملة الذهبية.

- (٢٨) القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية/ ابن جزى الغرناطي: بي القاسم محمد بن أحمد ابن جزى الكلبي (ت: ٧٤١هـ) تحقيق ماجد الحموي، دار ابن حزم - بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- (٢٩) الكافي في فقه أهل المدينة/ المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: محمد محمد أحمد ولد ماديك الموريتاني، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م (عدد الأجزاء: ٢)
- (٣٠) كشف القناع عن متن الاقناع/ المؤلف: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ) المحقق: لجنة متخصصة في وزارة العدل، دار النشر: وزارة العدل - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠م (عدد الأجزاء: ١٥)
- (٣١) لوامع الدرر في هتك أستار المختصر [شرح «مختصر خليل» للشيخ خليل بن إسحاق الجندي المالكي (ت: ٧٧٦هـ)]/ المؤلف: محمد بن محمد سالم المجلسي الشنقيطي (١٢٠٦ - ١٣٠٢ هـ) تصحيح وتحقيق: دار الرضوان، راجع تصحيح الحديث وتخريجه: اليدالي بن الحاج أحمد، المقدمة بقلم حفيد المؤلف: الشيخ أحمد بن النيني، الناشر: دار الرضوان، نواكشوط - موريتانيا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م (عدد الأجزاء: ١٥).
- (٣٢) المبدع في شرح المقنع/ المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م (عدد الأجزاء: ٨)
- (٣٣) المبسوط/ للسرخسي: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م (عدد الأجزاء: ٣٠)
- (٣٤) مجمل أصول وقواعد المعاملات المالية في الشريعة الإسلامية/ مال بن محمد بن أحمد، موقع الألوكة الشرعية، الرابط: (<https://www.alukah.net/sharia/0/>)
- (٣٥) المجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)) المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار الفكر.

- (٣٦) المحلى بالآثار / لابن حزم الظاهري: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، (عدد الأجزاء: ١٢)
- (٣٧) المدونة/ المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م (عدد الأجزاء: ٤)
- (٣٨) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير/ للفيومي: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، (عدد الأجزاء: ٢)
- (٣٩) المعيار المعرب والجامع المغرب/ أبو العباس أحمد بن يحيى الونشريسي، تحقيق: جماعة من الفقهاء بإشراف الدكتور محمد حجي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٠م (عدد المجلدات: ١٣).
- (٤٠) المغني/ لابن قدامة: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ) الناشر: مكتبة القاهرة، بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م (عدد الأجزاء: ١٠)
- (٤١) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل/ المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (المتوفى: ٩٥٤هـ) الناشر: دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م (عدد الأجزاء: ٦)
- (٤٢) النتف في الفتاوى/ للسغدي: أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد السُّغدي، حنفي (المتوفى: ٤٦١هـ) المحقق: المحامي الدكتور صلاح الدين الناهي، الناشر: دار الفرقان، ومؤسسة الرسالة - عمان، الأردن، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- (٤٣) الوسائل الواقية من الافلاس في الفقه الإسلامي والقانوني/ د. فضل يسلم اليماني، (أطروحة دكتوراه)، طبعة دار البشير للثقافة والعلوم، ط١، ٢٠٢١م.
- (٤٤) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان /لابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: ج١-٣، ١٩٠٠م، ج٤: ١٩٧١م، ج٥-٧: ١٩٩٤م (عدد الأجزاء: ٧)

المواقع الإلكترونية:

١. شروط التسجيل في كريم وكيفية التسجيل، مقال: تريندات ٢٠٢٣م، الرابط:
<https://trendat.alnfaee.net/post/26647>
٢. شروط تسجيل كابتن كريم" موضوع عبر الرابط:
[https://saudi-captain.com/%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B7-](https://saudi-captain.com/%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%A5)
٣. قصص نجاح رواد أعمال في الإمارات، الرابط:
[https://www.moec.gov.ae/-/%D8%AA%D9%85-](https://www.moec.gov.ae/-/%D8%AA%D9%85-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A5)
٤. كيف بدأت شركة كريم ووصلت إلى العالمية، موضوع على الرابط:
[https://promediaz.com/%D9%83%D9%8A%D9%81-](https://promediaz.com/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A5)
٥. موسوعة ويكيبيديا، موضوع الايجاب والقبول، الرابط:
[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%A5)
٦. موسوعة ويكيبيديا، موضوع برنامج "كريم"
٧. موقع الإسلام سؤال وجواب، جواب السؤال رقم: (٤٥٧٢٦).
٨. موقع الإسلام ويب: مسألة تغير الأجرة أثناء مدة الإجارة، رقم الفتوى (١٤٧٩٤٧)
٩. موقع مجلتك الموسوعة الشاملة، الرابط:
<https://www.magltk.com/working-with-careem>

(١) سورة المائدة: ٣.

(٢) سورة آل عمران: ٨.

(٣) ينظر: موسوعة ويكيبيديا، موضوع برنامج "كريم"

(٤) ينظر: قصص نجاح رواد أعمال في الإمارات، الرابط:

[https://www.moec.gov.ae/-/%D8%AA%D9%85-](https://www.moec.gov.ae/-/%D8%AA%D9%85-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A5)

(٥) ينظر: كيف بدأت شركة كريم ووصلت إلى العالمية، موضوع على الرابط:

[https://promediaz.com/%D9%83%D9%8A%D9%81-](https://promediaz.com/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A5)

(٦) ينظر تريندات ٢٠٢٣م، مقال: "شروط التسجيل في كريم وكيفية التسجيل" الرابط:

<https://trendat.alnfaee.net/post/26647>

(٧) ينظر: كيف بدأت شركة كريم ووصلت إلى العالمية، موضوع على الرابط:

[https://promediaz.com/%D9%83%D9%8A%D9%81-](https://promediaz.com/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A5)

(٨) ينظر: موضوع "شروط تسجيل كابتن كريم" عبر الرابط:

[https://saudi-captain.com/%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B7-](https://saudi-captain.com/%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%A5)

(٩) الشركة تعطي للكابتن حق رفض الطلب بعد قبوله اربع مرات في اليوم كحد أعلى، فإن تجاوز ذلك توجه له عقوبة الحظر اول مرة لمدة يوم كامل، وقد تتضاعف العقوبة في حالة تكرار هذه الحالات لديه.

(١٠) ينظر تريندات ٢٠٢٣م، مقال: "شروط التسجيل في كريم وكيفية التسجيل" الرابط:

<https://trendat.alnfaee.net/post/26647>

(^{١١}) موقع مجلتك الموسوعة الشاملة، الرابط: <https://www.magl.tk.com/working-with-careem>

(^{١٢}) هذه المعلومات استقيتها من عدة كبائن متعاملين مع الشركة وعاملين معها لمدة طويلة.

(^{١٣}) ينظر: كيف بدأت شركة كريم ووصلت إلى العالمية، موضوع على الرابط:

<https://promediaz.com/%D9%83%D9%8A%D9%81->

(^{١٤}) ينظر: كيف بدأت شركة كريم ووصلت إلى العالمية، موضوع على الرابط:

<https://promediaz.com/%D9%83%D9%8A%D9%81->

(^{١٥}) ينظر: كيف بدأت شركة كريم ووصلت إلى العالمية، موضوع على الرابط:

<https://promediaz.com/%D9%83%D9%8A%D9%81->

(^{١٦}) ينظر: كيف بدأت شركة كريم ووصلت إلى العالمية، موضوع على الرابط:

<https://promediaz.com/%D9%83%D9%8A%D9%81->

(^{١٧}) تحديد هذه الأطراف اجتهدا مني وتم استنباطها من خلال الاستقراء لطبيعة عمل الشركة وتعاملها مع عملائها.

(^{١٨}) وكلاء؛ لأنه يقوم نيابة عن الزبون بشراء المستلزمات أو الطعام، ويحسب ثمنها على العميل، ويخصم من البائع لهذه المستلزمات نسبة للشركة (محددة مسبقا ضمن تعليمات الاشتراك)

(^{١٩}) تحديد هذه الأطراف تم استنباطا من خلال الاستقراء لطبيعة عمل الشركة وتعاملها مع عملائها.

(^{٢٠}) **ينظر:** مجمل أصول وقواعد المعاملات المالية في الشريعة الإسلامية/ مال بن محمد بن أحمد، موقع الألوكة الشرعية، الرابط: (<https://www.alukah.net/sharia/0/>)

(^{٢١}) سورة النساء: ٢٩.

(^{٢٢}) يرى الفقهاء: إن الجهالة ليست مانعة لذاتها بل لكونها مفضية إلى النزاع، وتعد العقود المتضمنة جهالة فاسدة إذا كانت تؤدي إلى الظلم وضياع الحقوق وأكل أموال الناس بالباطل، وفي هذه الحالة يرجع إلى العرف، ومن نماذج الجهالة المفضية إلى النزاع المشكل: عدم الاتفاق على طريقة توزيع الأرباح، وبيع الثمار قبل بدو صلاحها، وبيع الاستثناء مثل أن يقول البائع بعثك هذه الأغنام إلا بعضها. **ينظر:** القواعد الفقهية والضوابط الشرعية للمعاملات المالية المعاصرة/ د. حسن حسين شحاته: ص ٩.

(^{٢٣}) ينظر: موسوعة ويكيبيديا، موضوع الايجاب والقبول، الرابط:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5>

(^{٢٤}) ينظر: كيف بدأت شركة كريم ووصلت إلى العالمية، موضوع على الرابط:

<https://promediaz.com/%D9%83%D9%8A%D9%81->

(^{٢٥}) العقد احادي الأطراف: هو عرض يصدر من شخص، ولكن ليس لفرد معين، وانما لمجموعة من الأفراد، أي يكون بين طرف وجمهور. مثال على ذلك: كأن يعرض شخص على مجموعة أشخاص اصلاح سيارته مقابل مبلغ معين. موسوعة ويكيبيديا، موضوع "الايجاب والقبول"

(^{٢٦}) ينظر: أجرة السمسار عند المالكية وصورها المعاصرة (بحث)/ د. يوسف صلاح الدين: ص ٢٧٧، وموقع الإسلام سؤال وجواب، جواب السؤال رقم: (٤٥٧٢٦).

(^{٢٧}) ممن ذهب إلى أنه عقد جعالة المالكية، وتبريرهم في ذلك أن غاية العمل في السمسرة مجهولة، إذ أن تمام عمل السمسار يرتبط بوجود من يتم به التعاقد، وهذا ليس في مقدور الوسيط، فتكون جعالة؛ لأن الجعالة تصح على ما جهل من الأعمال، فوجه اعتبارها جعالة هو وجود الجهالة في غاية العمل. ينظر: ضوء الشموع شرح المجموع، لمحمد الأمير المالكي: ٥٤٨/٣، ولوامع الدرر/ لمحمد الشنقيطي: ٤٠/١١.

(^{٢٨}) ينظر: الأصل/ للشيباني ٤٥٠/٣، والمجموع/ للنووي: ١٧٠/٩، والجامع لمسائل الإمام أحمد- الفقه: ١٩٤/٩، والمغني/ لابن قدامة: ٣٤٥/٥، مسألة ٤١٩٧، وكشاف القناع/ للبهوتي ١١/٤.

(^{٢٩}) المدونة (٤٦٦/٣) باب جعل السمسار. وينظر: الكافي في فقه أهل المدينة/ القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ): ٧٥٦/٢، والقوانين الفقهية/ ابن جزي الغرناطي (ت: ٧٤١هـ): ص ٢٢١.

(^{٣٠}) صحيح البخاري ٩٢/٣، -باب أجر السمسرة-

- (٣١) التجريد/ للقدوري ٣٦٩٣/٧، باب اجارة السمسار مسالة ٨٩٣. وينظر: التنتف في الفتاوى/ للسغدي ٥٧٥/٢، والمبسوط/ للرخسي: ١١٥/١٥،
- (٣٢) ينظر: الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف/ لابن المنذر النيسابوري (ت: ٣١٩ هـ): ١٩٤/١١.
- (٣٣) الإشراف على مذاهب العلماء/ لابن المنذر: ٣٢٠/٦، مسالة ٤٠٣٣.
- (٣٤) ينظر: أجرة السمسار عند المالكية وصورها المعاصرة (بحث)/ د. يوسف صلاح الدين: ص ٢٧٧.
- (٣٥) ترجيح الجواز جاء في قرار المجلس الشرعي لهيئة المحاسبة، وقرار الهيئة الشرعية لمصرف الراجحي، وقرار الهيئة الشرعية لبيت التمويل الكويتي وغيرهم. ينظر: موقع الإسلام ويب: مسالة تغيير الأجرة أثناء مدة الإجارة، رقم الفتوى (١٤٧٩٤٧)
- (٣٦) ينظر: البيان والتحصيل/ لابن رشد: ٤٦٤/٨، والذخيرة/ للقرافي: ٨/٦.
- (٣٧) هو: عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي كنيته أبو عبدالله، فقيه مالكي، جمع بين الزهد والعلم، صاحب الإمام مالكا عشرين سنة، وهو مؤلف المدونة في الفقه، ينظر: وفيات الأعيان/ لابن خلكان: ١٢٩/٣.
- (٣٨) هو: الإمام، العلامة، قاضي الجماعة، أبو القاسم سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج الأندلسي المالكي، قاضي قرطبة، توفي سنة ٤٥٦ هـ. ينظر: سير اعلام النبلاء/ للذهبي: ١٧٨م/١٨.
- (٣٩) البهجة في شرح التحفة/ للتسولي: ٢٩٩/٢. وينظر: المعيار المعرب والجامع المغرب/ أبو العباس أحمد بن يحيى الونشريسي، تحقيق: جماعة من الفقهاء بإشراف الدكتور محمد حجي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٠م (عدد المجلدات: ١٣): ١/٣٩٩.
- (٤٠) متفق عليه: صحيح البخاري ١٠٤/٣، باب المزارعة بالشطر ونحوه، برقم ٢٣٢٨، وصحيح مسلم ١١٨٦/٣، باب المساقاة، والمعاملة بجزء من الثمر والزرع، برقم ١٥٥١.
- (٤١) ينظر: المصباح المنير: ٣٦٤/٢، ٥٣٦،
- (٤٢) ينظر: مواهب الجليل: ٩٦/٥، والمغني/ لابن قدامة: ٤٠٧/٤، مسالة ٣٥٧٥.
- (٤٣) ينظر: الوسائل الواقية من الافلاس في الفقه الإسلامي/ د. فضل يسلم اليماني: ص ١٧٤.
- (٤٤) ينظر: المبسوط ٣٢/٢٠، ومنحة الخالق على البحر الرائق ٢٤٢/٦.
- (٤٥) ينظر: حاشية الدسوقي ٣٤١/٣، بلغة السالك ١٦٠/٢، ومواهب الجليل ١١٣/٥.
- (٤٦) ينظر: لأم ٢٣٤/٣، الحاوي الكبير ٣٤٣/٦، روضة الطالبين ٢٦٣/٤.
- (٤٧) ينظر: المغني ٩١/٧، والفروع/ لابن مفلح ٢٠٧/٤، المبدع ٢١٣/٤.
- (٤٨) ينظر: لمحلى ١١١/٨.
- (٤٩) ينظر: الإشراف/ لابن المنذر ٢٣٠/٦، مسالة ٣٨٤٩.
- (٥٠) منهم: د. علي الخفيف، وعبد الرحمن عيسى، ود. عبد الحليم محمود، ود. نزيه حماد، وغيرهم.
- ينظر: الربا والمعاملات المصرفية: ص ٣٩٠، البنك اللاربوي في الإسلام: ص ١٣١.
- (٥١) الحاوي الكبير/ للماوردي ٤٤٣/٦.
- (٥٢) ينظر: بحث "حكم أخذ الأجر على الضمان"/ د. يوسف الشبيلي، منشور موقع المسلم-المكتبة الألكترونية بتاريخ ٤/ شعبان/ ١٤٣٥هـ، الرابط: (<https://amoslim.net/node/211386>)
- (٥٣) أخرجه: أبو داود ٣٨٤/٣، باب في الرجل يبيع ما ليس عنده، برقم ٣٥٠٤، والترمذي ٥٢٦/٣، - وقال: حديث حسن صحيح-باب ما جاء في كراهية بيع ما ليس عندك، برقم ١٢٣٤، والحديث صححه الالباني.
- (٥٤) ينظر: شرح معاني الآثار ٩٩/٤، التعليق على الحديث ٥٨٨٣.